والباء للتعدية والخسف زميان ذو بردى والخسف زميان وزنشدى والمشهور ان الباء في مثل هذا الموضع للتعدية اى يدخلكم ويذهبكم فيها وبالفارسية فرو بردشمارا زميان قال الجوهري خسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض و خسف الله به الارض خسفا غاب به فيها وفي القاموس ايضا خسف الله بفلان الارض غيبه فيها ....

فاذا هي بس ايكاه زميان بس اوفرد بوده شمايد تمور قال في القاموس المور الاضطراب والجريان على وجه الارض والتحرك اى تضطرب ذهابا ومجيئا على خلاف ما كانت عليه من الذل والاطمئنان وقال بعضهم فاذا الارض تدور بكم الى الارض السفلى وبعضهم تنكشف تارة للخسف فيها وتنشق اخرى للتعذيب بها ام اامنتم باى شدة وهو انتقال الى التهديد بوجه اخر من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اى حجارة من السماء كما ارسلها على قوم لوط واصحاب الفيل اى ام امنتم في السماء الاله على انه قدر ان يرسل بدل من البعض والمعنى هل امنتم من هو معكم من بهذين اما ثانيا ولا ولا امان لكم من هما فمتى تماديتم في شرككم فستعلمون عن قريب البتة كيف نذير اى انذاره عند مشاهدتكم للمنذر به اى هو واقع ام اشد ام ضعيف يعني حققت المنذر به تعلمون انه لا خلف لخبرى وان عذابي لشديد وانه لا دافع عنه ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ فالنذير وكذا النكير الاتى مصدر ان بمعنى الانذار والانكار واصلهما نذيري ونكيري بياء الاضافة فحذفت اكتفاء بكسر ما قبلها قال في برهان القرآن حققهم بالخسف اولا لكونهم على الارض وانها اقرب اليهم من السماء ثم بالحاصب من السماء فلذلك جاء ثانيا بعد الفقيه ان في الاية الاولى دعى على ما الهوت في جوف الليل الحالما لا تستان تحت اللحاف وعدم النهوض الى الصلاة والمناجاة وقت السحر عقوبة من الله تعالى على اهل الغفلة كالخسف ولذا قال بعض العارفين من تجرى فاخذه البرد ولكن البرد فليعلم من قبل الله تعالى اقتباس ما اغتنا هم وتكى علينا بنيان اقامتك وانامة الغافلين نعمة الله ونقمة لهم فاشكر عليها ولا تجزع من البرد فانه يرد البرد اهون من برد الغفلة واشارة الاية الثانية الى نزول المطر الشديد من السماء فانه ربما يمنع المتهجد عن القيام والاستقبال بالوضوء والطهارة فيكون في صورة الحجة فعلى العاقل ان يضيع الوقت وينتنم الفراغ قبل ايقظنا الله واياكم ولقد كذب الذين من قبلهم اى من قبل كفار مكة من كفار الامم السالفة كقوم نوح وعاد واضرابهم والالتفات الى الغيبة لابراز الاعراض عنهم فكيف كان نكير اى انكاري عليهم بانزال العذاب اى كان على غاية الهول والفظاعة وهذا مورد التاكيد القسمي لا تكذيبهم فقط وانكار الله تعالى على عبده ان يفعل به امرا صعبا وفعلا هائلا لا يعرف وفي الاية تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لقومه اولم يروا اى اغفلوا ولم ينظروا الى الطير فالرؤية لانها تتعدى وانما القلبية فتعدت بفي والطير يطلق على جنس الطائر وهو كل ذى جناح يسبح في الهواء اما لكونه جمعه في الاصل كركب وراكب او مصدره ثم عمل اسما لجنسه فاعتبار تكثره في المعنى وصف بصافات وفي المفردات انه جمع طائر فوقهم يجوز ان يكون ظرفا ليروا وان يكون حالا من الطير اى كائنة فوقهم صافات حال من الطير والصف ان يجعل الشيء على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك و مفعول صافات وكذا يقبض اجنحتهن اى اجنحة الطير لا انفسها والمعنى باسطات اجنحتهن في الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها صففن قوادمها صفا

ويقبض